

المحاضرة الثانية:

القلب المكاني وأثره في الميزان. الحذف أثره في الميزان.

د. وردة قواسمية

أولاً- القلب المكاني وأثره في الميزان:

1-تعريفه:

هو أن يتحول حرف ما في الكلمة من موقعه الأصلي الى موقع آخر في الاستعمال، مثل: كلمة "جَاه"، تضمنت قلبا مكانيا لعلاقتها بكلمة "وجه" أو "وجاهة" أو "وجهة".

2-كيف يكتشف القلب المكاني:

يعتمد الصرفيون طرائق تكشف عن وجود القلب المكاني هي:

- الرجوع الى المصدر: فالفعل **أَيْسَ** فيه قلب مكاني لأنَّ المصدر **يَأْسُ**، ووزنه **فَعْلٌ**، فيصبح اذا وزن **أَيْسَ** هو **عَفِلٌ**.
- الرجوع الى الكلمات التي اشتقت من الكلمة نفسها: فوزن **جَاهٌ** هو **عَفْلٌ** لأنها من **وَجْهٌ** ، **وَجَاهَةٌ** أي **فَعْلٌ**، **فَعَالَةٌ**.
- وزن **قِيسِيٍّ** (جمع قوس) هو **فُلُوعٌ** لأنَّ المفرد **قَوْسٌ** أي **فَعْلٌ**.
- أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في طرف الكلمة، مما يسبب ثقلا في النطق ومثال ذلك: اسم الفاعل من الفعل **جَاءَ** هو **جَائِي** ووزنها **فَالِعٌ**، لأنَّ الأصل **جَائِيءٌ**.
- أن تمنع الكلمة من الصرف دون سبب ظاهر، وأشهر مثال هنا هو كلمة **أَشْيَاءٌ** اذا كان وزنها **أَفْعَالٌ**، فإنَّها لا تمنع من الصرف، قال عز وجل: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ**. المائدة 101.

إذا "أشياء" ليست على وزن "أفعال"، وإنما وزنها لَفْعَاء، وتفصيل ذلك: "أشياء" مفردها "شيء" (فعل)، تجمع على "فَعْلَاء" أي "شَيْئَاء"، عندما تحولت من "شَيْئَاء" الى "أشياء" تغير وزنها اذا، فلم تعد "فَعْلَاء" وإنما صارت "لَفْعَاء".

• كلمة "مَسْرَح" وزنها "مَفْعَل" بعضهم ينطقها "مَرْسَح"، وهذا القلب في حروف الكلمة، قلب في الميزان "مَفْعَل".

• ومنه "مِلْعَقَة" من الفعل "لَعَقَ" وزنها "مِفْعَلَة"، هناك من ينطقها "مِغْلَقَة"، على وزن "مِغْلَقَة".

ثانيا. الحذف وأثره في الميزان الصرفي:

إذا حُذِفَ شيء في الموزون يحذف ما يقابله في الميزان، نحو: صُمَ وزنه فُلٌ، بَعُ- فُنٌ، إِرْمَ- إِرْمَ، اِدْعُ- اِدْعُ.

• وزن ما فيه نقل:

نزن الكلمة على الأصل لا على النقل، نحو: صَامَ اصلها صَوَمَ، على وزن فَعَلٌ، مضارعه: يَصُومُ، على وزن يَفْعَلُ، نقلت حركة الواو لما قبلها طلبا للخفة فأصبحت يَصُومُ، وبقي وزنها يَفْعَلُ، على الأصل لا على النقل.

أيضا مثل: سَارَ اصله سَيَّرَ على وزن فعل مضارعه يَسِيرُ على وزن يَفْعَلُ على الأصل، وإن تمّ نقل الكسرة الى ما قبل الياء.